كتاب تحفة الاحباب في السلوك الى طريق الاصحاب
شرح المراقبة للمدروس احمد الطربزوني
وشرح لعمدة الغني الناسي على الرسالة المعربة عن بقارسية
للشيخ تاج الدين النقشبندي ورسالة في بيان اوراد الشيخ
والمريدين والطالبين ورسالة اخرى لمحمد مراد
وصية سلطان العارفين شهاب الملة والدين السهروردي
وفائدة في بيان آداب الذكر وغيره عند سادة النقشبندية
ورسالة اخرى لخالد النقشبندي
رسائل ثمانية

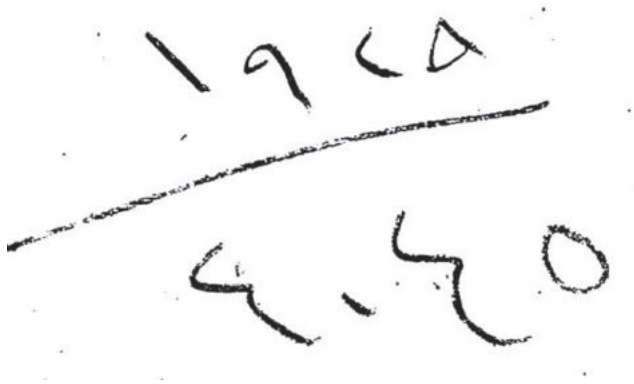

الأحباب

كتاب تحفة الاحباء فى السلوك الى طريق الاصحاب

شرح المرادية تأليف العالم العارف ذى

المعارف الشيخ درويش احمد الطربزونى

النقشبندى المرادى

رحمه الله

الهادى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى شرح صدور العارفين لمكاشفة الاسرار ه ونور قلوب
الواصلين لمشاهدة جماله من وراء الاستار ه فسبحان من جعل محبته
موصلة الى جنابه الاسنى ه واظهر تجليات ربوبيته للعاشقين فى مقام
ثم دنى ه والصلوة والسلام على من خصه الله بالجلوس على سرير قاب قوسين
واراه مالم يره احد من ايات الكبرى ه سيدنا محمد الذى اتصلت الى
شمس نبوته بنوة سائر الانبياء ه وانتهت الى درجة ولايته ولاية
جميع الاولياء ه وعلى اله واصحابه الذين هم شموس الهدى ه ونجوم الاهتداء
وبعد فان رسالة السلوك والادب المسماة بسلسلة الذهب ه
التى انشاها العالم القطب الربانى هو العارف الغوث الصمدانى ه مربط الاسرار
الالهية ه ومورد المعارف الربانية ه عمدة العلماء الابرار ه وقدوة الاولياء
الاخيار ه قرة عيون العارفين ه وعزة وجوه الواصلين ه الذى
لا يأتى بمثله الملوان ه ولا يرى مثله عين الزمان ه بيت
حلف الزمان ليأتين بمثله ه حنثت يمينك يا زمان فكفر
اعنى به جناب الاستاذ الاعظم ه والعلم الفرد الاتم ه سيدنا ومولانا
الشيخ محمد مراده نفعنا الله منه بالامداده لما كانت رسالة شريفة

مشتملة

مشتملة على خلاصة الاصول النقشبندية على وجه الايجاز والاختصار اردت
ان اشرحها مع قلة البضاعة وكثرة التقصير متكلا على عناية الملك
القدير فشرحتها بعون الله الوهاب وسميته بهذا الشرح المستطاب وسميته
بتحفة الاحباب في السلوك الى طريق الاصحاب واسال الله العظيم ان
يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يصيره مشحونا من النفع العميم بحرمة
احسانه القديم ولما كانت البسملة واجبة في اوائل الرسائل قال الشيخ
قدس سره اداء للوجوب بسم الله الرحمن الرحيم هذه
الكلمة تكون لكل امر وتكميل لكل خير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر
ذي بال لم يبدأ بالبسملة فهو ابتر وقال جبرئيل عليه السلام مر امتك
ليدعوها في امورهم الحمد لله الحمد تعريف المحمود بلسان الثناء بالصفات
الكمالية والله اسم للذات المستجمعة لجميع الاسماء والصفات فهذا الاسم
اصل كل موجود ومنبع كل مشهود فليس في العالم شئ الا وله تعلق بهذا الاسم
الشريف من حيث الحقيقة الجامعة الكلية فلذلك كانت الحقيقة المحمدية
مظهر هذا الاسم رب العالمين هذا الاسم الشريف لا يعقل الا مضافا
للمربوبين لانه اسم للحق سبحانه باعتبار نسبة الذات المقدسة الى الموجودات
العينية اروحا كانت او اجساما من حيث ربوبيتها الكلية التي تتضمن
اسرار التدبيرات الكونية لان كل ما ظهر من الاكوان فهو صورة اسم
ربانى في مربيه الحق سبحانه بذلك الاسم فلذلك قيل الرب بمعنى المربي
والعالمين جمع عالم وهو اسم ما يعلم به الخالق لان كل فرد من افراد العالم
علامة تدل على امر خاص من ربوبيته والصلوة والسلام هذا ثناء على النبي
صلى الله عليه وسلم على حكم الوجوب بطريق الدعاء قال الله تعالى

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما على سيد المصطفين
اى زعيم المصطفين واشرفهم وهو من صيغ المبالغة من ساد يسود
والمصطفين بفتح الفاء وسكون الياء اسم مفعول من الاصطفاء
بمعنى الاجتباء والمراد من المصطفين ههنا الانبياء عليهم السلام
وعليهم اى على المصطفين وعلى ال كل اى كل المصطفين والجمع فى
المعنى ومفرد فى اللفظ لان اصله اهل وقلبت الهاء الفا وكل قد
يضاف وقد لا يضاف فعند عدم اضافته يقدر فيه المضاف
اليه وعلى التقديرين يكون كل لجميع الذوات او الاجزاء وصحبهم
اى صحب المصطفين والصحب جمع صاحب على غير قياس مثل راكب
وركب وصحب الانبياء هم الذين اجتمعوا مع الانبياء مسلمين وماتوا
على الاسلام اجمعين تاكيد للاجتماع المقصود من فحوى الكلام
وعلى سائر الصالحين الصلاح هو القيام على الحالة الشريفة المقربة
الى الحق سبحانه ويقابله الفساد اما بعد هذا ظرف مكان
ثم استعير للزمان وهو متضمن معنى الشرط لكونه قائما مقام
الشرط المحذوف وهو مهما يكن من شئ فلذلك وقعت الفاء فى
عقيبه فان الغاية اى الفائدة المرادة سواء كانت تلك الفائدة عائدة
الى فاعل او الى مفعول او الى غيرهما القصوى اى البالغة تلك الفائدة
الى غاية الارادة والقصوى مؤنث اقصى وهو من القصى
بمعنى البعد والناحية من سر الايجاد اى من سر ايجاد الله تعالى
الجن والانس انما هو اى تلك الغاية وانما ذكر الشيخ قدس سره
الغاية بضمير المذكر لكونها مؤنثا لفظا يجوز ذكرها بضمير التذكير

كمال الايمان

بالنظر الى المعنى المتحقق اى تحقق الجن والانس بكمال الايمان بالله وبرسوله
وبما جاء من عند الله ومن عند رسوله والايمان هو الاذعان
والقبول وكمال تمكن حقيقة الايمان فى القلب بحيث تظهر نورانية
تلك الحقيقة فى جميع الاعضاء فحينئذ لا يمكن للنفس بحال
المخالفة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم بل تحصر اوقاتها
لمراضى الحق سبحانه ومتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم والايمان
الحقيقى مركب من ثلاثة اركان الاول ايمان عطائى وهو الذى
كتبه الله تعالى بنور روحانى فى قلوب المؤمنين عند ابتداء خلقتهم
والثانى تصديق بوحدانية الحق سبحانه وبما جاء به الرسول صلى الله
عليه وسلم والثالث اقرار اللسان بلا اله الا الله محمد رسول الله
وان اجتمعت هذه الاركان الثلاثة صار الايمان حقيقيا والاسلام

الايمان الحقيقى

وهو الخضوع والانقياد بما جاء به الرسول من الاوامر والنواهى مع العمل بها

كمال الاسلام

وكمال الاسلام تحقق العبد بجميع الاحكام الشرعية مع اظهار العجز
والافتقار والذل والتسليم من حيث الظاهر والباطن وكمال
الاسلام انما يحصل بعد ذبح النفس بسيف المجاهدة على اتباع السنة
والعمل بالعزيمة والاحسان وهو تصفية العمل من طلب عوض وقصد

كمال الاحسان

غرض ورؤية رياء وهذا الاحسان هو معنى الاخلاص واما كمال
الاحسان فهو تحقق العبد بمشاهدة حضرة الالوهية بنور البصيرة
فى جميع العبادة كما قال عليه الصلوة والسلام الاحسان ان تعبد
الله كانك تراه المعبر اسم مفعول من باب التفعيل اى المفسر هذا
الاحسان عند اهل الله تعالى بحق اليقين وهو مشاهدة الذات

حق اليقين

المقدسة مع اتصافها بالالوهية الموجبة لدوام عبودية اهل الشهود
المحقق اسم فاعل من باب التفعيل اى الموجب هذا حق اليقين لدوام
العبودية وهو عبارة عن دوام الحضور بالله تعالى من غير مراعاة الخواطر بيان العبودية
وتعلقات الاغيار وهذا الحضور عند المشايخ يسمى بالنسبة المنوا صلة
الى النبى صلى الله عليه وسلم على طريق الاستهلاك وهو فناء العبد بيان الاستهلاك
كلية فى عبودية مولاه بحيث لا يبقى له اسم ولا رسم من انانيته
فيكون مستهلكا فى افعاله واوصافه وذاته بسبب زوال احسانه
المنعكس جماله اى جمال دوام العبودية وانما اضاف الجمال الذى هو عبارة
عن تجلى ذات الحق الى دوام العبودية لان دوام العبودية سبب
لمشاهدة جمال الحق سبحانه وتعالى وطريق الوصول اليه والمنعكس الانعكاس
اسم فاعل من الانعكاس وهو فى اصطلاح المشايخ انطباع صور
التجليات الالهية فى مرايا القلوب بنى بجالى المتحققين اى المتصفين
به اى بدوام العبودية والجالى جمع مجلى وهو محل التجلى والمراد
بالجالى ههنا قلوب العارفين الذين قد تجلى الله فى قلوبهم لدوام
عبوديتهم اصطفاء واجتباء منصوبان على التمييز من المتحققين الاصطفاء
والاصطفاء من الصفوة وهى التزكى عن كدورات التعلقات الكونية
والتطهر عن الظلمات الهيولانية والاجتباء هو التقرب الى جناب الاجتباء
الحق سبحانه وتعالى بالتوفيق والعناية الالهية الى الكائنين
اى الى قلوب الكائنين والى متعلق بقوله المنعكس جماله معهم اى
مع هؤلاء المتحققين بدوام العبودية والكائنين جمع كائن وهو من
الكينونة وهى المعية والاجتماع مع اهل الله تعالى وهى على نوعين

كينونة

الكينونة الباطنية

كينونة بحسب الظاهر وهي الاجتماع الصوري مع اهل الله تعالى وكينونة
بحسب الباطن وهي الارتباط القلبي مع اهل الله تعالى وهذا الارتباط
لا يكون الا بعد الاخذ من نسبتهم المعهودة التي هي سبب انعكاس
الكمالات الانسانية من باطن الشيخ الكامل الى باطن المريد الصادق
فيقوم ذلك المريد عن شيخه مقام البدلية فلذلك قال الله تعالى
وكونوا مع الصادقين والمرتبطين اى والى قلوب المرتبطين بهم اى
بهؤلاء المتحققين بدوام العبودية حبا تميزيا من المرتبطين وارتباط
المحبة اصل عظيم في تحصيل الكمالات الانسانية وصحبة تميزيا ايضا
اى المرتبطين بهم من جهة الصحبة والمراد من الصحبة ههنا المجالسة
مع المتحققين بدوام العبودية لاستماع كلامهم واتباعا تميزيا ايضا اى
المرتبطين بهؤلاء المتحققين من جهة المتابعة في جميع مجاهداتهم الزكية
وريا ضاتهم ولقد سبقت تلك الحسنى اى دوام العبودية على طريق
الاستهلاك من مجلاها اى مجلى تلك الحسنى والمراد بالمجلى ههنا
ذات نبينا صلى الله عليه وسلم لانه اول من تجلت فيه تلك الحسنى
ثم في سائر الصحابة على قدر استعداداتهم بطريق انعكاس تلك الحسنى
منه صلى الله عليه وسلم اليهم الجامع ذلك المجلى جميع الكمالات العلمية
والعملية بحيث لا يمكن وجود كمال لا يكون موجودا فيه قبل ذلك لكون
ذلك المجلى خليفة الله ومظهر جميع شؤنات الله وعطاياه كما جاء في
الحديث الخلق مني وانا من الله تعالى وفي حديث اخر انا ابو القاسم الله
يعطي وانا اقسم للحافين اى للملازمين من حيث المحبة والايمان والاتباع
به اى بذلك المجلى والمراد من الحافين الصحابة رضي الله عنهم انعكاسا

وانصباغا منصوبان على التمييز من قوله سبقت تلك الحسنى يعنى سبقت
تلك الحسنى من النبى صلى الله عليه وسلم لابى بكر وعلى وغيرهما من
الصحابة رضى الله عنهم بطريق الانعكاس والانصباغ ثم للتابعين
ثم للذين يلونهم من بعدهم وتسلسلت بها اى بتلك الحسنى بحسب التلقى
بعد ذلك الصوفية اى الذين لبسوا الصوف على الصفا وتركوا الدنيا
للقفا واشتغلوا بعبادة المولى عموما اى من حيث العموم فى التلقى بتلك
الحسنى وخصت بفتح الخاء معها اى مع تلك الحسنى من حيث الخصوصية
بحقيقة تلك الحسنى سابقة العناية فاعلى خصت من قبيل اضافة العناية
الصفة الى الموصوف والعناية اعطاء السعادة الذاتية للاعيان
الثابتة فى الازل فلذلك يقال لذلك العناية المشيئة الازلية صفة يفهم
مفعول خصت والصديق بالدال المشددة من صيغ المبالغة هو الذى استقام توفيق الصديق
ظاهره وباطنه مع الحق سبحانه فى جميع الاحوال بحيث يكون ظاهره على عبادة
الحق وباطنه على مشاهدته سبحانه على الدوام ولا يكون ذاهلا عن عبودية
الله تعالى بزيادة جذبة المحبة الذاتية الباء متعلق بخصت والجذبة توفيق الجذبة
تقريب الحق عبده الى جنابه بمقتضى عنايته الازلية المهيئة لذلك العبد
جميع ما يحتاج اليه فى طى الاحوال والمنازل بلا كلفة ولا سعى من ذلك
العبد والمحبة الذاتية هى ميل الروح بغلبة الحكم الذاتى الى جمال ذات الحق توفيق المحبة الذاتية
سبحانه فى مرتبة الاحدية الذاتية من غير اعتبار الصفات والاسماء
وهذه المحبة لا يمكن بالكسب تحصيلها ولا يمكن بالنطق تقريرها لانها من
انوار الذات المطلقة ولا يقف بها الا من كان مظهرا لتجلى النور الذاتى
فى عالم الازل المندرجة بسبب تلك الجذبة المحبة الذاتية النهاية اى نهاية السلوك

نهاية السلوك وهي مشاهدة انوار الذات المقدسة في البداية اى في بداية
السلوك وهي توجه السالك الى جناب الحق سبحانه ومعنى اندراج النهاية
في البداية ان المبتدى في سلوك طريق المعرفة بزيادة جذبة المحبة الذاتية
اذا جمع همته للتوجه الى الذات الالوهية حصل له في اول وضع قدمه في
التوجه الى الحق مشاهدة انوار الذات المقدسة التي هي نهاية السلوك
في غير طريق الجذبة لان بداية طريق الجذبة مجلى نهاية غيرها فيصل
المبتدى مع تلك الجذبة في بداية سلوكه الى تجلي الذات المقدسة الذي
هو نهاية السلوك فيستغرق المبتدى مع تلك الجذبة كل البدايات والنهايات
في بداية سلوكه فهذا معنى اندراج النهاية في البداية في طريق الجذبة
وتسلسلت بها اى بتلك الحسنى النقشبندية اى المشايخ النقشبندية
خصوصا اى من حيث خصوصيتهم لحصول تلك الحسنى في بداية سلوكهم
بزيادة جذبة المحبة الذاتية دون مشايخ سائر الطرق لكون سلوكهم من غير
زيادة الجذبة الذاتية عليه اى على سيد المصطفين مع السابقين اى
المصطفين من الانبياء عليهم السلام واللاحقين اى الاولياء والصالحين
من امته عليه الصلوة والسلام افضل الصلوات واكمل التحيات واجمل
التسليمات سبد مؤخر وهو مع خبره المقدم جملة معترضة بين المعطوف
والمعطوف عليه فتزينوا اى اتصفوا هؤلاء المشايخ النقشبندية لها اى
لتلك الحسنى بالعمل على السنة في جميع الحركات والسكنات في العبادات والعادات
والعزيمة اى بالعمل على العزيمة وهي اسم ما صعب وشق على النفس من
العبادات وتطهروا لها اى لتلك الحسنى بالاجتناب عن البدعة وهي اسم
لما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الاهواء الردية والاعمال

بيان معنى اندراج النهاية في البداية

العزيمة في اللغة عبارة عن الارادة المؤكدة وقال الله تعالى ولم نجد له عزما اى لم نجد له قصدا مؤكدا وفي الفعل عبارة عن اسم لما هو اصل المشروعات غير متعلق بالعوارض تعريفات السيد

الرخصة في اللغة السبب والسهولة
وفي الشريعة اسم لما شرع بعذر
بالعوارض اى ما شرع
مع قيام الدليل المحرم وقيل
ما بني على اعذار العباد
ترخيصا

التبجحة لان كل بدعة ضلالة والرخصة وهي اسم لما سهل على الناس من العبادات
لان رجال الله لا يحبون اهل الرخص لان اهل الرخص ضعفاء في الدين
ووقفوا اى اقاموا الانعكاسها اى لاجل انعكاس صور تجليات تلك الحسنى
في قلوبهم على دوام الحضور مع الحق سبحانه في جميع الاحوال وكمال الاتباع
اى على كمال اتباع السنة ظاهرا وباطنا عملا واعتقادا وعكفوا اى لازموا
لانصباغها اى لانصباغ قلوبهم بانوار تلك الحسنى في تشرب الانتفاء اى
الانتفاء مقام الاستفاضة والقبول للانتفاء في انوار الذات المطلقة والانتفاء
هو الاستهلاك اللازم لدوام العبودية والتشرب من باب التفعيل
بمعنى الشرب يقال تشرب الحوض الماء اى شربه لكن المراد من التشرب
ههنا الاستفاضة والقبول في المجالي اى في مجالي تجليات الذات المقدسة
والمراد بالمجالي العبادات التي جعل الله تلك العبادات مجالي تجليات
ذاته المقدسة لان العابدين العارفين يتراؤن تجليات ذات
الحق سبحانه على تفاضل استعداداتهم في تلك المجالي ويشاهدون
تجليات الحق سبحانه فيها على معنى الحديث الاحسان ان تعبد الله كانك
ترى بتمام الاقبال اى بتمام توجههم الى جناب الحق سبحانه فتجلت
في عقيب ما ذكر لهم اى للنقشبندية صباحتها اى صباحة تلك
الحسنى والصباحة الحسن وانجلت اى انكشفت اليهم ملاحتها اى
بهذه ص ملاحة تلك الحسنى والملاحة الجمال فطوبى لمن تمسك بالعروة الوثقى
اى بهذه النسبة العلية كالعروة الوثقى في عدم انفصامها ولقد من
الله تعالى علي من محض فضله اى لا من حيث الاستعداد والاستيجاب
بتلقي هذه النسبة اى باخذ هذه النسبة ولفظ النسبة قد يقع في

عبارات

معانی النسبة

عبارات المشايخ كثيرا مرة يقولون النسبة ومرادهم بها دوام العبودية على طريق الاستهلاك ومرة يقولون النسبة ومرادهم بها الصفة الغالبة على الشخص ومرة يقولون النسبة ومرادهم بها الانتساب بعمومها اى بعموم هذه النسبة والمراد بعموم النسبة الاشتغالات التى يشتغل المسالك بعند سلوكه فى هذه الطريقة العلية كالاشتغال بالذكر والاشتغال بالرابطة والاشتغال بالوقوف القلبى وغير ذلك وخصوصها اى خصوص هذه النسبة والمراد بخصوص النسبة دوام العبودية التى هى نتيجة هذه الطريقة العلية ولا ينال الى هذه النتيجة الا من سبقت له العناية الالهية عن سيدى الشيخ محمد معصوم الفاروقى اى المنسوب الى عمر الفاروق رضى الله عنه وكان مولده فى سرهند سنة سبع والف وجلس فى مسند ارشاد السالكين وتكميل نفوس الطالبين بعد انتقال والده الى رحمة الله وعمره حينئذ ستة وعشرون سنة وقد توفى الى رحمة الله تعالى فى سنة ثمان وتسعين والف ودفن فى سرهند وهو قد تلقى هذه النسبة عن والده مجدد الالف الثانى اسمه احمد الفاروقى وهو من اولاد عمر الفاروق رضى الله عنه وكان مولده فى سرهند وقد توفى الى رحمة الله تعالى فى سنة اربع وثلاثين والف فى ثامن وعشرين من شهر صفر ودفن فى مدينة سرهند وانما لقب بمجدد الالف الثانى لان الله تعالى جدد به دينه فى راس الالف الثانى وهو قد اخذ هذه النسبة عن خواجه محمد الباقى اى عبد الباقى وهو قد كان فى اوائل حاله من الملامتيين ثم سلك فى طريق المجاهدة ومشى بالاتباع على السنة حتى صار اتبع الناس واشرعهم من حيث الشريعة واجهدهم من حيث

مولدنا الشيخ الخ

الطريقة واعرفهم من حيث الحقيقة وهو قد اخذ هذه النسبة عن
مولانا خواجكى امكنكى واسمه الشريف خواجكى اصله خواجه ثم
زيدت الكاف والياء معا للنسبة وفى هذا الاسم مدح عظيم وامكنكى
اصله امكنه بكسر الهمزة مع سكون الميم وهى قرية من قرى بخارى ثم
زيدت الكاف والياء معا للنسبة وهو قد اخذ هذه النسبة عن
والده مولانا درويش محمد وقد اشتهر فى عصره بدرويش محمد ولى
وكان صاحب الولاية العظمى والمقام الاسنى وقد اتفق اهل زمانه
على ولايته وعلو شأنه وقد اخذ هذه النسبة عن خاله مولانا محمد زاهد
وهو قد خدم خواجه احرار اثنى عشر سنة وكان خواجه يحبه اكثر من
اولاده حتى جعله خليفة فى مقامه بعد وفاته وهو قد توفى الى رحمة
الله تعالى بعد الف من الهجرة وقد اخذ هذه النسبة عن خواجه عبيد الله
المعروف بخواجه احرار باضافة خواجه الى احرار لقب وفى هذا
اللقب مدح عظيم قد افادت الاضافة واحرار جمع حر والحر عند
اهل الله من اقام حدود العبودية على وجه الكمال وخرج عن رقية
الاغيار وكان مولده فى تاشكند فى رمضان سنة ست وثمانمائة
وقد توفى الى رحمة الله تعالى فى سنة خمس وتسعين وثمانمائة ودفن
فى كهنتير فى موضع كان اسم ذلك الموضع محوطة ملايان وهو قد اخذ
هذه النسبة عن مولانا يعقوب الچرخى وكان مولده فى چرخ وهى
قرية من قرى غزنى وقبره فى هلفتو بالهاء المفتوحة مع سكون اللام
وبالفاء المكسورة والتاء المثناة الفوقية بعدها الواو وهو قد تولى
خدمة الافتاء اولا ثم اخذ هذه النسبة عن رئيس الطريقة خواجه

بيان الحر

للهاء

بهاء الدين النقشبند محمد بن محمد البخاري وقد اشتهر في هذه الطريقة
بنقشبند لان المشايخ من وقت خواجه محمود الانجير فغنوي الى وقت امير كلال
كانوا يجمعون الذكر الخفي مع الذكر الجهري فلما جاء بهاء الدين ترك الذكر الجهري
واشتهر بالذكر الخفي على طريق ربط نقش الذكر بلا اله الا الله في قلبه
فلهذا سمي بنقشبند وانما سمي برئيس الطريقة لان ظهور جذبة المعية
الذاتية بذكر لفظة الجلالة انما هو منه اولا ثم تسلسلت عند المشايخ
وكان مولده في شهر محرم سنة ثمان عشر وسبعماية في قصر عارفان
وهي قرية من قرى بخارى بفرسخ وكان اويسيا قد تربى من روحانية
خواجه عبد الخالق وقد توفي الى رحمة الله تعالى في يوم الاثنين من
الربيع الاول سنة احدى وتسعين وسبعماية وهو قد اخذ هذه النسبة
عن السيد امير كلال بضم الكاف العربية وباللامين بينهما الف معناه صانع
الفخار وكان مولده ومدفنه في سوخار بالسين المهملة بعدها الواو
والخاء المعجمة والالف بعدها الراء وهي قرية في خمس فراسخ من سماس
وهو قد اخذ هذه النسبة عن خواجه محمد بابا السماسي بفتح السين
المهملة وبالميم بعدها الف والسين المهملة وهي قرية من قرى راميتن
على مقدار فرسخ وكان مولده ومدفنه في سماس وهو قد اخذ هذه
النسبة عن خواجه علي الراميتني وقد اشتهر عند الخواجكان
بلقب عزيزان وكان مولده في راميتن وهي بلدة عظيمة في ارض
بخارى وكان بعدها من بخارى بفرسخين وقبره في خوارزم وقد
اخذ هذه النسبة عن خواجه محمود الانجير فغنوي وكان مولده
في انجير فغنى وهو اسم مركب من اسمين الاول انجير وهو في لسان

خواجه محمد بابا السماسي وخواجه علي الراميتني وخواجه محمود الانجير فغنوي

الترك بمعنى التين والثانى فغنى بفتح الفاء وسكون الغين المعجمة
بعدها النون المكسورة ثم الياء الممدودة وهى قرية فى ارض بخارى
وهو كان يشتغل بالبناء لمعيشة عياله ولما جلس على مسند تربية
السالكين اشتغل بالذكر الجهرى بناء على استعدادات السالكين
فكان ابتداء ظهور الذكر الجهرى منه وهو قد اخذ هذه النسبة عن
خواجه عارف الريوكرى بكسر الراء المهملة وسكون الياء والواو معا
وبكسر الكاف العجمية بعدها الزاء وهى قرية من قرى بخارى فى ستة
فراسخ عنها وكان مولده ومدفنه فيها وهو قد اخذ هذه النسبة
عن رئيس الطريقة خواجه عبد الخالق الغجدوانى بضم الغين المعجمة
وسكون الجيم العجمية وبضم الدال المهملة بعدها الواو والالف
والنون وهى قرية عظيمة فى ارض بخارى وكان مولده ونشوه
ومدفنه فيها وهو قد اجتمع مع الخضر عليه السلام وتبناه
الخضر وعلمه طريق الذكر الخفى وامره بان يغطس فى الماء ويذكر بقلبه
لا اله الا الله محمد رسول الله ففعل مثل ما أُمر فحصلت له الجذبة
القيومية ثم تسلسلت تلك الجذبة بالذكر الخفى عند الخواجكان
فهو كان اول من اشتغل بالذكر الخفى وهو قد اخذ هذه النسبة
عن خواجه يوسف الهمدانى ابو يعقوب بن ايوب الهمدانى وكان
مولده فى همدان سنة اربعين واربعماية ثم ذهب الى بغداد
وهو ابن ثمان عشر سنة وروى ان خواجه يوسف ومشايخه قدس الله
اسرارهم كانوا من اهل الذكر العلانية لكنه لم يعلم خواجه عبد
الخالق بالذكر العلانية بل تركه على ما علمه الخضر عليه السلام

من

من الذكر الخفي فلذلك قيل ان الخضر عليه السلام شيخه بحسب تعليم
الذكر وخواجه يوسف شيخه بحسب التربية والصحبة وكان خواجه
يوسف يسكن تارة في مرو وتارة في هراة وفي آخر خروجه من هراة الى
مرو وتوفي في الطريق سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ودفن في الموضع
الذي توفي فيه وقيل نقل الى مرو ودفن فيه وهو قد اخذ هذه النسبة
عن الشيخ ابي علي الفارمدي الطوسي واسمه فضل بن محمد وكان تلميذ ابي
القاسم القشيري في علم الظاهر وكان من كبار مشايخ خراسان وافاضل اهل
العرفان وهو قد اخذ هذه النسبة عن الشيخ ابي الحسن الخرقاني علي ابن جعفر
وكان ولادته بعد وفات البسطامي بزمان وهو اويسي قد تربى من الروحانية
وقد توفي في ليلة الثلاثاء من شهر عاشوراء سنة خمس وعشرين واربعمائة
وهو قد اخذ هذه النسبة عن روحانية الشيخ ابي يزيد البسطامي طيفور
بن عيسى ولقبه عند الصوفية سلطان العارفين وقد وصل في العلوم
الشرعية الى درجة الاستنباط واشتغل بعلم التوحيد وقد توفي في سنة
احدى وستين ومائتين وقيل اربع وثلاثين ومائتين ودفن بوصيته تحت
قدم شيخه الاجل المشهور بالكوذكي لكن اشتهرت مزاراته في مواضع عديدة
ولعلها مقاماته وهو اويسي قد اخذ هذه النسبة عن روحانية الامام
جعفر الصادق وهو قد ولد في المدينة المنورة في ثمانين من الهجرة وكان
افضل العلماء واعلمهم قد روى عنه ابو حنيفة ومالك وغيرهما من المجتهدين
وقد توفي بالمدينة المنورة في شوال سنة ثمان واربعين ومائة ودفن
بالبقيع مع ابيه وجده وهو قد اخذ هذه النسبة عن والده والدته
احد الفقهاء السبعة قاسم بن محمد ابن الصديق الاكبر رضي الله عنهم

وكان قاسم احد الفقهاء السبعة في المدينة المنورة وهم سعيد بن المسيب
وعروة وخارجة وعبيد الله وسليمان وابو سلمة وقد توفي بالمدينة
المنورة سنة ثمان ومائة ودفن بالبقيع وهو قد اخذ هذه النسبة عن
سلمان الفارسي ابي عبد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
مولده في قرية من قرى اصبهان من ديار العجم وكان مجوسيا وقد سافر الى
ارض الشام وصاحب هناك الرهابين النصارى سنين عديدة ثم سافر
الى الروم ووصل الى عمورية وهي البروستة وصحب هناك الرهابين ايضا
فاخبروه بقرب عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم توجه الى المدينة
المنورة فاستأسره بنو قريظة وهم اليهود فلما هاجر النبي صلى الله عليه
وسلم الى المدينة افترض يوما بالوصول الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم
واظهر اسلامه ثم اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم بثلثماية نخلة واربعين
اوقية من الذهب على طريق المجزة من عثمان بن سهل القريظي اليهودي
واعتقه وكان اسلامه في سنة الهجرة واعتاقه في السنة الخامسة وعاش
مائتين وخمسين سنة على رواية وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه
وكان قبره في المحل القريب من البيت المقدس وهو بعد تشرفه بصحبة
النبي صلى الله عليه وسلم وبشرف ان سلمان منا قد اخذ هذه النسبة
عن الصديق الاكبر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لكونه خليفة
النبي صلى الله عليه وسلم بالاستحقاق وكان افضل الصحابة على الاطلاق
قد بويع يوما بقبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مولده في
مني بعد عام الفيل في السنة الثالثة من مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وهو اول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمره حينئذ

ستا

ستا وعشرين سنة او ثلاثين وقبض يوم الاثنين من الجمادى الاخرة
ثلاث عشر من الهجرة وهو حينئذ ابن ثلاث وستين سنة ودفن عند
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قد اخذ هذه النسبة عن
رسول الله تعالى سيد الاولين والاخرين وافضل الانبياء والمرسلين
قطب العالمين ومرشد الخلائق اجمعين وقد ولد بمكة المكرمة فى عام
الفيل يوم الاثنين من شهر الربيع الاول وارسله الله تعالى فى السنة
الحادية والاربعين ثم اقام بمكة المكرمة عشر سنين ثم اخرجه
قريش منها وخرج معه ابو بكر حتى اتيا الى الغار المعروف ودخلا فيه بالليلة
فلما اصبح لقن النبى صلى الله عليه وسلم هناك كلمة لا اله الا الله با
لقلب على الكيفية المعهودة وكان ذلك التلقين على وجه التثليث
وقد خص النبى صلى الله عليه وسلم الذكر الخفى بابى بكر من بين الصحابة
رضى الله عنهم وصب فى صدره جميع المعارف الالهية لكونه فى المرتبة
الصديقية التى هى اقرب المراتب الى مرتبة النبوة فلذا قال عليه الصلوة
والسلام ما صب الله فى صدرى شيئا الا وقد صببته فى صدر ابى بكر
ثم خرجا من الغار وهاجرا الى المدينة المنورة وقد توفى عليه الصلوة
والسلام بالمدينة المنورة بعد مكثه فيها عشر سنين وشهرين
فى نصف نهار يوم الاثنين الثانى عشر من الربيع الاول سنة عشر
من الهجرة ودفن فى بيت عائشة رضى الله عنها صلى الله عليه وسلم
وعلى سائر الاله والصحب افضل الصلوات واكمل التسليمات جملة
دعائية فى صورة الخبرية والنقشبند يعنى خواجه بهاء الدين قدس
سره ايضا كما اخذ هذه النسبة من حيث الصورة الجسمانية

عن سيد امير كلال قد اخذ هذه النسبة عن روحانية النجدوانى الى
اخر النسبة المذكورة فيما سبق المنتهية الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم والفارمدى يعنى الشيخ ابا علي ايضا اى كما اخذ هذه النسبة
عن الشيخ ابى الحسن الخرقانى قد اخذ هذه النسبة عن الشيخ ابى القاسم
الكوكانى على باعبد الواحد وهو اويسى من حيث التربية ومن حيث
الصورة هو قد اخذ هذه النسبة عن الشيخ ابى عثمان المغربى سعيد
بن سلام وكان مولده فى ناحية قيروان المغرب ثم جاور بمكة المكرمة
ثلاث سنين ثم بالتقدير ذهب الى نيسابور وقد توفى سنة ثلاث وسبعين
وثلثمائة ودفن فى نيسابور وهو قد اخذ هذه النسبة عن الشيخ ابى
على الكاتب حسين بن احمد وكان من مشايخ مصر القاهرة وقد توفى
سنة احدى واربعين وثلثمائة وهو قد اخذ هذه النسبة عن ابى على
الرودبارى احمد بن محمد وكان من ابناء الوزراء ونسبه ينتهى الى كسرى
ملك الفرس وكان بغدادى الاصل ثم اقام فى مصر القاهرة ومات فيها
سنة اثنين وعشرين وثلثمائة وهو قد اخذ هذه النسبة عن الشيخ
ابى القاسم جنيد البغدادى المشهور بسيد الطايفة وكان اصله من
نهاوند لكنه ولد ونشأ فى بغداد ومات فيها سنة سبع وتسعين
ومائتين ودفن فى الجانب الغربى من بغداد وهو قد اخذ هذه النسبة
عن السرى السقطى والسرى بفتح السين المهملة وكسر الراء المهملة
وبالياء المشددة وهو خال الجنيد على ما نص بمعنى مرغوب
ومقبول والسقطى بالياء المشددة وهو للنسبة والسقط بمعنى
الردى يقال متاع سقط اى ردئ وانما نسب الى هذا الاسم لانه

قدس